

مجسمات حيوانية فخارية
من مدينة كيش

د. قصي صبحي عباس
احمد عزيز سلمان

قسم الآثار/كلية الآداب
جامعة بغداد

مجسمات حيوانية فخارية من مدينة كيش

د. قصي صبحي عباس

احمد عزيز سلمان

المقدمة

استظهرت اعداد من المجسمات الفخارية الحيوانية خلال مواسم التنقيبات الاثرية في مدينة كيش، وشملت حيوانات مفترسة وأليفة معروفة في بيئة بلاد الرافدين منذ عصور موغلة في القدم، وقد يكون غالبية هذه الحيوانات او بعضا منها مالوفا في بيئة مدينة كيش وانقرض، او قد تكون مالوفة في بيئة اخرى ضمن بلاد الرافدين وصنع مجسماتها وانتقلت الى المدينة خلال التبادل التجاري او غيره . اشير الى مثل هذه الحيوانات في اقدم سلسلة وثائقية عرفتها بلاد الرافدين القديمة والتي تعرف بـ(خارا خوبوللوم HAR-R Hubullu)^(١).

وتختلف معائر هذه المجسمات الحيوانية التي تعود الى عصور حضارية متعددة في مدينة كيش ، فعثر على بعضها داخل المباني والقبور، وعثر على البعض الاخر في ركامات الدفن والخنادق الاختبارية ، فيما جاء بعضها ملققات سطحية . واختلف مظهرها العام من حيث الكمال ، فبعضها كامل ، والاخر فاقد لاجزاء منه ، كما اختلفت من حيث الوضعيات ، فبعضها واقف والاخر بحالة حركة بطيئة وغيرها في وضع البروك او الجلوس . وتقنيا، نفذت بشكل صلد ومجوف باستعمال الطريقة اليدوية التي تسفر عن بساطة الجسم

المراد تشكيله، في حين ظهرت ملامح الدقة وانتظام النسب على البعض الآخر لكونه منفذ بالقالب . ويختلف مضمون هذه المجسمات الحيوانية ، فقد تكون منفذة لأغراض تتعلق بأداء نوع من الطقوس والشعائر الدينية أو السحر أو الشفاء^(٢) ، أو ليمثل القليل منها وسائل لهو للصبييه وصغار السن^(٣) .

ووفق ماتقدم من اساسيات ، ستدرس نماذج المجسمات الفخارية الحيوانية في اطار وحدة الموضوع مع الاخذ بنظر الاعتبار التسلسل الزمني الحضاري .

١. الأغنام

تعدّ الأغنام البرية (غير المدجنة) من أولى الماشية التي رُبِيَتْ بعد محاولة تدجينها بشكل قطعان وبطريقة رعي بدائية في كهوف وملاجئ الانسان القديم في شمال العراق إذ وجدت بقاياها العظمية في في زواي جمي قرب كهف شانيدار شمالي بلاد الرافدين^(٤)، ويمثل هذا الموقع أول محاولة لتدجين الأغنام بدليل تضاعل صيد الماعز البري في تلك المرحلة الزمنية والذي أصبح غير ضروري^(٥) . وتزامنت تربية وتدجين الحيوان ولاسيما الماشية في بلاد الرافدين مع اهتداء الانسان القديم الى الزراعة وبداية نشوء اولى القرى الزراعية، وقد استغرق التدجين مراحل عديدة قبل ان يصل الى ما هو عليه^(٦) . وكشفت التنقيبات الاثرية عن عظام الاغنام في قرية جرمو، مما يدل على تمكن الانسان من تدجينها^(٧) .

ظهرت بانواع متعددة منها ذو الصوف الطويل او المجدد فضلا عن قرون ممتدة او ملتفة على طبقات اختام في موقع تبه كورا من عصر العبيد^(٨) .

وظهر وجود الاغنام المدجنة في مواقع عصر الوركاء من خلال طبقات الاختام الاسطوانية التي اظهرت بعض انواعها في وضع الجلوس فضلا عن ماظهر منها على اسطح بعض الاواني الحجرية^(٩) وانعكاسه على الكتابات الصورية الاركانية^(١٠) وظهرت اشكالها باوضاع مختلفة منفذة على الواح تطعيم في قصر كيش الذي يعود الى عصر السلالات السومرية^(١١) .

للاغنام دور حيوي في دعم الاقتصاد البشري، من حيث اعتباره سلعة في صفقات البيع والشراء^(١٢) فضلا عن الاستفادة من لحومها وحليبها كغذاء، وصوفها للنسيج، وفضلاتها كسماد لاجل زيادة خصوبة الارض الزراعية، لذلك ميّزت النصوص المسمارية بين جنسيها المذكر والمؤنث^(١٣) ونوعيتها المنتج للحوم والالبان والأصواف^(١٤) . وفي الجانب الديني والطقوسي ، تعتبر الاغنام من افضل الحيوانات التي كانت تقدم كقرابين للالهة^(١٥) فضلا عن استعمال جزء من احشائها في فؤول كشف الطالع التي كانت تقام اثناء اجراء طقوس معينة يختص بها الاله شمش بوصفه الاله الذي لاتخفى عنه الحقيقة^(١٦)، وكذلك استعمالها في طقوس درء السحر والتعاويذ التي تدفع الشر^(١٧) . وللاغنام نصيب في الادب العراقي القديم ، اذ ذكرت في مناظرة ادبية سومرية تعرف بـ(الماشية والغلّة) والتي توضح دور النعجة والخروف في فكر انسان بلاد الرافدين القديم^(١٨) . كما دخلت الاغنام في الكثير من الاوصاف البلاغية للمدن والاشخاص^(١٩) . يضم اللوح (١ أ - ج) ثلاث مجسمات حيوانية ، احدها كامل والباقي فاقدة لاجزاء منها وربما تمثل اصناف مختلفة من الاغنام

كالخراف والنعاج ذات القرون الملتوية حول الراس نحو الاسفل ، وتقنيا ، فقد نفذ احدها (١ : أ) بشكل مجوف وممتلئ من وسطه باستعمال طريقة القالب ، وربما كانت اشارة الى نوع الاغنام الذي يستفاد من لحومه ومنتجاته كغذاء ، بينما نفذ المجسمين الاخرين بالطريقة اليدوية وبشكل صلد ومخالف لمظهر المجسم الاول (١ : ب ، ج) . ونفذ شكل الصوف الذي يغطي شكل المجسمين (١١ - أ - ج) بحزوز عمودية وافقية ومائلة ، بينما يخلو مظهر المجسم (١١ : ب) منها وربما كان صغير السن من الاغنام ولم يتكامل نمو صوفه بعد .

نفذت هذه المجسمات بالاسلوب الواقعي رغم اختلاف طريقة التشكيل ، ويفسر مظهر وقوفها الساكن على قوائمها الاربعة بانها كانت منفذة لتوضع في مكان ما قد تكون داخل البيوت او المعابد ، ويمكن ان يتوافق هذا الراي مع معائر المباني التي جاءت منها بوصفها اشارة قد تمثل رمز لزيادة تكاثرها او قران او نذر يقدم من قبل صاحبه تقريبا للالهة في مناسبة دينية او طقس شعائري معين^(٢٠) . ومن الملاحظ ان البيئة الطبيعية في مدينة كيش كانت منذ اقدم عصورها الحضارية ومازالت ملائمة لنمو وتكاثر اصناف الاغنام المنتجة للغذاء والاصواف واعتبرت مورد مهم لدعم اقتصاد المجتمعات السكنية التي استوطنت الموقع ومحاوله . وتعود المجسمات بحسب معاثرها الى عصري السلالات السومري والاكدي ، ووجد مايمثلها من حيث الشكل في مواقع اثرية في بلاد الرافدين ومنها شروباك^(٢١) وتللو^(٢٢) واشور^(٢٣) .

٢ . الماعز .

ضمت بيئة بلاد الرافدين الطبيعية نوعين من الماعز، اولها الوحشي الذي يتميز بقرنين محدبين ومعقوفين بشكل عمودي^(٢٤) والذي عثر على عظامه بين المخلفات الاثرية منذ العصر الحجري القديم في كهف شانيدار في حدود ١٠٠٠٠ سنة ق.م^(٢٥) .

والنوع الثاني المدجن المتميز بقرونه الملساء الملتوية والذي مازال نوعه موجودا في شمالي العراق^(٢٦)، وعثر على عظامه ضمن المخلفات الاثرية في قرية جرمو في العصر الحجري الحديث^(٢٧) . وظهر النوع المدجن من الماعز على الأعمال الفنية بأشكال طينية في عصر حلف في بلاد الرافدين^(٢٨) . كما ظهر نوعه منحوتا على أسطح بعض الأختام الاسطوانية فضلا عن بعض الكتابات الصورية التي تعود الى عصر الوركاء^(٢٩) .

وينتمي الماعز الى الفصيلة البقرية (Bovid)، ولذات الحوافر ويعتبر من المجترّات ويتغذى على الاعشاب وغيرها، ويتلون غالبته باللون الاسود فضلا عن الوان اخرى ، وللماعز ذقن قصير، ويتصف بأذانه الطويلة المتدلّية مع طول قرونه المنحنية مع وجود رائحة تميزه عن الاغنام^(٣٠) .

ذكر الماعز في المصادر المسمارية السومرية والاكديّة ، وقد ميزت بين الذكر المعروف بـ (التيس)^(٣١) وأنثاه التي تدعى بـ (معزى) ومحليا بـ (سحلة)^(٣٢) وصغيره الذي يعرف بالجدي^(٣٣) . ويسهم الماعز في دعم اقتصاد

المجتمعات البشرية قديما وحديثا بكونه سلعة تدخل في صفقات البيع والشراء فضلا عن استعمال منتجاته المتنوعة من حليب ولحوم كغذاء واستخدام جلوده وشعره في الصناعة^(٣٤) واكدت الوثائق المسمارية الاقتصادية والادارية فوائد الحيوان المذكورة اعلاه^(٣٥) . وذكر الماعز في نصوص الفال المتعلقة بالولادة^(٣٦) ، كما استعمل في التعاويذ وطقس ابعاد الشر عن البيوت حينما يضعونه كاملا او جزءا منه (الراس) في مقدمة عتبة الدار^(٣٧) . ويذكر دور الماعز في عقائد مابعد الموت حينما صور احد الموتى في العالم السفلي وهو براس عنز^(٣٨) . وللماعز نصيب في ادب العراق القديم من خلال ذكره في اوصاف ونعوت الالهة، وفي المناظرات الادبية كمناظرة الماشية والغلة ، والراعي والفلاح ، فضلا عن دوره في نصوص التشبيهات البلاغية في ادب بلاد الرافدين القديم^(٣٩) . يضم اللوح (د١، هـ) مجسمين صغيرين يمثلان الماعز ، احدها كامل تقريبا، والمتبقي من الاخر جزؤه الامامي فقط .

وتقنيا، يظهر اهتمام الفنان بتشكيل المجسمين ، ويتجلى ذلك من خلال تناسق اجزاء الجسم لكل منهما على الرغم من طريقة التنفيذ اليدوية . واستعمل الفنان لذلك طرق اضافة قطع الطين والتحزيز والنقب باداة حادة لتشكيل زوج القرون الملتوية نحو الاسفل على جانبي الوجه وتمثيل الشعر الذي يغطي كافة انحاء الجسم (د١، د)، وشكل العيون الصغيرة الغائرة على جانبي الوجه . نفذ المجسمين في وضع الوقوف وفق الاسلوب الفني الواقعي . ويعود التسلسل الزمني للمجسمين بحسب معاترهما ضمن منطقة انغارا الى عصر السلالات

السومري ، وعثر على مايمثلهما من حيث الشكل في موقع ابو الصلايخ^(٤٠) واشور^(٤١).

٣ . الثيران والأبقار .

عرف الثور الوحشي منذ العصور القديمة جدا في بلاد الرافدين، وعثر على عظامه خلال التنقيبات الاثرية في موقع شانيدار منذ مايربو على ٧٠٠٠ سنة ق.م^(٤٢) ، فضلا عن ظهوره على بعض اسطح فخاريات عصور حسونة النموذجي وسامراء^(٤٣) والعبيد^(٤٤) الا انه انقرض ولم يعد له وجود في الوقت الحاضر^(٤٥) . وبمرور الوقت ربما تمكن العراقيون القدماء انذاك من تدجين الثور الوحشي وتحسين نسله والاستفادة منه ، وما يؤيد ذلك هو العثور على بقايا عظمية لثيران في مستوطن جرمو^(٤٦). وكان الثور الداجن يشكل اهمية اقتصادية ودينية في حياة سكان عصر حلف، وقد انعكس ذلك في فنونهم ، واكد وجوده الفعلي العثور على راس الثور من هذا العصر^(٤٧) . وتشير الاعمال الفنية المنفذة على الاختام الاسطوانية فضلا عما ذكرته النصوص الاركانية عن اهمية استعمال هذا الحيوان في عصر الوركاء^(٤٨). وللثور الداجن فائدتين رئيسيتين في الحياة اليومية لانسان بلاد الرافدين ، تأتي الاولى في الحصول على المادة الغذائية المتمثلة باللحوم والتي كانت تقدم ايضا في مناسبات مختلفة وخصوصا في القرابين المقدمة للالهة^(٤٩) . وتتجلى فائدته الاخرى من خلال تسخير قوته في جر العربات التي تعتبر كواسطة نقل والتي ظهرت ممثلة على بعض القى الفنية^(٥٠) . وللثور اهمية في الحفاظ على نسله

من خلال دوره الرئيس في عملية التخصيب التي تتم مع البقرة، ومع صفة قوة جسمه المتميزة، فقد اعتبر احد رموز الخصب والنماء في بلاد الرافدين ، لذلك استعاره الاديب السومري في الاوصاف البلاغية لاضفائها على بعض الالهة المسؤولة عن الخصب والظواهر الطبيعية في معتقد بلاد الرافدين القديمة مثل الاله انكي الذي وصف في اسطورة انكي وتنظيم الكون بانه " كالثور الهائج الذي يملا دجلة بالمياه"^(٥١) . كما وصف اله القمر ننا (سين) في احد النصوص البلاغية بكونه ثور ذو قرون غليظة^(٥٢) . كما ورد الثور في عدد من المناظرات والوصاف البلاغية الاخرى للمباني الدينية والملوك والمراثي والامثال^(٥٣) .

واما البقرة ، فهناك صنفان، الاول وحشي وعثر على بقاياها العظمية في كهف شانيدار والذي كان نوعها معروفا في البيئة العراقية الى وقت قبل انقراضه^(٥٤) . واما الصنف الثاني فهو المدجن ، والذي عرف منذ عصر الوركاء ، حيث ظهرت اشكالها على طبقات اختام عصر الوركاء^(٥٥) . وللبقرة المدجنة اهمية كبيرة في حياة الفلاح العراقي منذ القدم وحتى الوقت الحاضر ، ويرجح ان تتفوق على الثور باهميتها الاقتصادية من نواحي عدة منها ، مورد مهم لادامة نسلها عن طريق التكاثر، فضلا عن ماتقدمه من منتجات غذاء كاللحوم ومنتجات الحليب والاستفادة من جلودها في مجال الصناعة^(٥٦) . وانعكست هذه الاهمية في الاعمال الفنية القديمة المختلفة ، اذ عثر على احد الاختام الاسطوانية في مدينة الوركاء ويعود الى نهاية عصر الوركاء او بداية

عصر جمدة نصر يضم سطحه نقشا يمثل منظر حظيرة مسيجة تضم داخلها ابقار، فيما تخرج احدهن من طرف السياج^(٥٧). وتختلف الابقار والثيران المدججة في متطلباتها عن انواع المواشي الاخرى ، اذ انها لاترعى في المناطق السهلية ، لذلك فان طعامها يشكّل جزءا من نفقاتها ويقتطع من انتاج الارض ، أي انه يأتي من ناتج محصول الاراضي الواسعة متمثلا بالعلف اليومي^(٥٨) .

تمثل البقرة رمزا للخصب المرتبط بالامومة حسبا جاءت به الكتابات الفكرية، وانعكس ذلك في الفن القديم من خلال ظهور البقرة مع عجلها بشكل نحت بارز على احد احجار الحدود لتمثل رمز الالهة عشتار او ننخرساک المسئولة عن الولادة والخصب^(٥٩) . كما اوعز سكان بلاد الرافدين القدماء سبب تكاثر ابقارهم الى الالهين انليل وانكي ، حيث يسبب الاول وجود فصل الذي تتكاثر فيه الابقار، اما الاله الثاني فيكون مسؤولا عن توفير المياه التي تنمي الاعشاب والعلّة لنموها^(٦٠) .

يضم اللوح (٢، أ، ب، ج) ثلاث مجسمات لراس ثور مقرن وبقرتين احدهما بوضع الوقوف على اربع قوائم والاخرى بوضع البروك الجانبي وراسها ملتف نحو الجانب . واختلفت معائر هذه المجسمات ما بين الخندق الاختباري والمبنى المجاور لها ضمن منطقة انغارا في مدينة كيش. ويرجح ان يعود تسلسلها الزمني من خلال معائرها الى عصر السلالات السومرية . ويأتي ترجيح هذا التسلسل الزمني من خلال لوح مشهد حلب الابقار المنفذ بأسلوب

التطعيم ويضم مجسمات صغيرة لأبقار منحوتة من حجر اللايمستون والذي عثر عليه داخل احد ملحقات قصر كيش^(٦١) .

تقنيا ، نفذت المجسمات الثلاث بالطريقة اليدوية ، ووفق الاسلوب الفني الواقعي رغم قلة الاهتمام في ابراز ملامح الوجه وبعض تفاصيل الجسم . واستعمل الفنان طرق اضافة قطع الطين والتحزيز والنقبة باداة حادة لتشكيل زوج القرون الملتوية على جانبي الراس نحو الاعلى وشكل العيون الصغيرة الغائرة على جانبي الوجه (٢،أ). وتظهر الحزوز على شكل المجسم (٢:ج) والذي يمثل الشعر الذي يغطي كامل الجسم . عثر على مايمائل المجسمات الثلاثة في مواقع اثرية داخل بلاد الرافدين ومنها ابو الصلابيخ^(٦٢) وسبار^(٦٣) واشور^(٦٤) .

٤ . الخزائير .

تواجد هذا الحيوان منذ اقدم عصور في بيئة بلاد الرافدين ومازال حتى الوقت الحاضر، فهو من الحيوانات التي تتكيف للعيش في مختلف البيئات السهلية والهضبية التي تتوافر فيها المياه^(٦٥) وهو على صنفين ، وحشي(بري) وظهرت اقدم بقاياها العظمية منذ ١٠٠٠٠ سنة ق.م في كهف شانيدار، كما عثر على بقاياها العظمية خلال التنقيبات الاثرية في بعض القرى العراقية القديمة التي تعود الى العصر الحجري الحديث مثل جرمو وحسونة^(٦)، اذ كان يعدّ احد مصادر الغذاء الطبيعية لانسان ذلك العصر^(٦٦)، واما الصنف من هذا

الحيوان فهو المدجن الذي ربما كان سلفاً للصنف البري، إذ عثر على بقاياها العظمية وبعض مجسماته الطينية في قرية الأربجية التي تعود إلى عصر حلف، والتي يمكن اعتبارها إشارة لبداية تدجينه^(٦٧). وقد ذكرت المصادر المسمارية وجود صنفٍ هذا الحيوان من خلال تعدد اسميهما^(٦٨). وللخنزير الداجن أهمية اقتصادية متعددة لدى سكان العراق القديم لا يقل أهمية عن حيوانات الحقل الأخرى، إذ يعتبر سلعة تدخل في صفقات البيع والشراء^(٦٩)،

ويعدّ مصدر غذائي يستفاد من لحومه^(٧٠)، ويستعمل شحمه كجزيات توزع على العمال^(٧١) فضلاً عن استعمال جلودها في مجال الصناعة، ولذلك انشئت حضائر خاصة لتربيته في قطعان وتخصيص الأعلاف المناسبة لغرض تسمينه والاستفادة منه^(٧٢) وللخنزير دور ضئيل في أدبيات بلاد الرافدين، وقد ورد ذكره في بعض الأمثال وأدب الحكمة^(٧٣). وكانت الخنازير تُقدّم وبشكل ضئيل على أنها قرابين إلى جانب الأبقار والأغنام، إلا أن دهن الخنازير كان من بين القرابين المنتظمة^(٧٤). كان لقربان الخنزير دوراً مهماً مع بقية المواد المميزة الأخرى الخاصة بطرد الأرواح الشريرة، فقد أُعتبر حيوان الأرواح الشريرة المفضل، وترجع العلاقة بين حيوان الخنزير والأرواح الشريرة إلى المفهوم المتأثر بمثولوجيا علاقة هذا الحيوان الوثيقة وفق العقائد بالعالم السفلي، خاصةً أنه كان يرتبط بالاله المقدس تموز^(٧٥)، وبسبب التخوف من شكل الخنزير كونه يمثل حيوان العالم السفلي، فقد نشأ في أكثر من مكان تحريم جزئي أو كلي لأكل لحم الخنزير، ففي بابل كان التحريم يشمل السابع

والعشرين الى الثلاثين من اب ، لذا اقتصر تقديم قرابين الخزائير في طقوس التعاويذ السحرية^(٧٦) .

تقنيا ، نفذت المجسمات الثلاث بالطريقة اليدوية المبسطة ، ووفق الاسلوب الفني الواقعي رغم قلة الاهتمام في ابراز ملامح الوجه وبعض تفاصيل الجسم . واضيفت قطع صغيرة من الطين لتشكيل زوج الاذنين العينين والذيل القصير والاطراف الاربعة التي تستند عليها باشكال مختلفة ، كما في الشكل (٢،د)، واستعملت اداة ذات نهاية حادة ومدببة لعمل الخطوط المائلة والنقاط الصغيرة غير النافذة لتمثيل الشعر الذي يغطي كافة انحاء الجسم (٢،هـ) .

وتجسدت في المجسمات (٢،هـ،و) وضعية السكون الذي ينعكس في جمود حركتها . وربما تمثل هذه المجسمات المختلفة للخزائير وسائل لهو للصبية او ادوات ذات غرض طقوسي او تعبر عن نماذج شبيهة بالنوع الموجود منها لدى المتعاملين في صفقات بيعها وشراؤها ، وجدير بالذكر ان الخزائير البرية (غير الداجنة) مازالت موجودة في محيط بيئة مدينة كيش في الوقت الحاضر بسبب توفر الظروف البيئية الملائمة لوجودها . وتشير معاصر مجسمات الخزائير الى اختلاف عصورها الحضارية والتي يرجح ان تعود الى عصور السلالات السومرية والبابلي القديم والحديث . وعثر على مايمثل المجسمات الثلاثة في مواقع اثرية داخل بلاد الرافدين ومنها اور^(٧٧) والوركاء^(٧٨) وفارة^(٧٩) وفي سوسا^(٨٠) خارج بلاد الرافدين .

٥ . الخيليات (حمار الاوناغر الهجين والحسان) .

كان لحمار الاوناغر البري(والذي يعرف لاحقا بالاخدري^(٨١)) اهمية اقتصادية منذ العصور الحجرية القديمة في بلاد الرافدين لكونه يشكل احد مصادر الغذاء ، اذ عثر على بقاياها العظمية لأول مرة في موقع جرمو شمالي بلاد الرافدين^(٨٢)، واكدت الرسوم الجدارية التي ظهرت في قرية ام الدباغية من عصر حسونة بان حمار الاوناغر كان من الطرائد المفضلة عند الصيادين انذاك^(٨٣) . وقد انقرض هذا الحيوان من بيئة بلاد الرافدين بعد اخر وجود له في البيئة الشمالية اواخر القرن التاسع عشر^(٨٤) . وتوجد حاليا اعداد قليلة منه مهددة بالانقراض في ايران وتركيا^(٨٥) . ويختلف هذا النوع من الخيليات عن صنف الحمار المألوف ، اذ فرقت المصادر المسمارية السومرية والاكديية بين اسم كل واحد منهم^(٨٦) . وتمكن سكان بلاد الرافدين القدماء بمرور الوقت الاستفادة من طاقة هذا الحيوان السريع الذي يحمل صفات أسلافه البرية بعد الحصول على هجائن جديدة منه^(٨٧)، والتي اتصفت بقوتها وسرعة حركتها وسهولة انقيادها^(٨٨).

ولذلك كثر استعمال هذا النوع من الحيوانات في جر العربات الحربية الخفيفة خلال اوقات الحروب وانعكس وجود هذا الحيوان الهجين في فنون بلاد الرافدين من خلال ظهوره على بعض طبعات اختام اسطوانية عصور السلالات السومري والاكدي حتى نهاية العصر البابلي القديم^(٨٩)، كما ظهر في احد المنحوتات البارزة التي تضم مناظر حربية كراية اور، فضلا عن بقايا

الهيكل العظمية لهذين الصنف من الحيوانات والتي عثر عليها الى جانب العربات داخل مقبرة اور الملكية^(٩٠) . واستظهرت التنقيبات الاثرية في تلول انغارا داخل مدينة كيش عن بقايا هياكل عظمية لهذا النوع من الحيوانات الى جانب بقايا عجلات لمركبات يرجح منقب الموقع بانها كانت مستعملة للغرض الحربي^(٩١) وظهر هيئة حيوان الاوناغر الهجين منفذة على احد طبقات الاختام الاسطوانية فضلا عن احد النتاجات الفنية المعدنية من مدينة كيش خلال عصر السلالات السومرية^(٩٢) . ويضم اللوح(٣،أ) مجسم فخاري يمثل مظهره شكل حمار الاوناغر ، وهو فاقد لاطرافه الاربعة التي يستند عليها، وهو معمول باليد بشكل مبسط وفق الاسلوب الفني القريب من الواقعي، رغم قلة الاهتمام في ابراز ملامح الوجه . وازيفت قطع صغيرة من الطين الى المجسم لتشكيل اللجام الذي يغطي جزءا منه زوج الاذنين، وتشكيل الذيل القصير والاطراف الاربعة التي تستند عليها . يعود مجسم حيوان الاوناغر الى عصر السلالات السومري في مدينة كيش بدلالة معثره في التل A فضلا عن العثور على مايمائته من مجسمات داخل الموقع نفسه^(٩٣) ، وعثر على مايمائته في مواقع اخرى داخل بلاد الرافدين ومنها تلو^(٩٤) والوركاء^(٩٥) .

الحصان من الحيوانات المعروفة في بيئة بلاد الرافدين قديما وحتى الوقت الحالي ، الا ان اراء عدد من الباحثين تختلف حول بداية ظهوره في بيئة بلاد الرافدين^(٩٦) . اذ يرى البعض بانه كان موجودا في منطقة الاناضول التركية بحدود ٣٠٠٠ ق.م، ودخل عن طريق التجارة في نهاية عصر الوركاء الى بلاد

الرافدين^(٩٧)، ويدعمون رأيهم بما ورد في المصادر المسمارية عن معنى اسم الحصان بـ (حمار الجبل) ، واما البعض الاخر فيرى بان نوعه غير المدجن(البري) كان موجودا في بيئة بلاد الرافدين منذ بداية الالف الثالث ق.م بدلالة العثور على مجسم بهيئة حصان^(٩٨) فضلا عن ظهور مايشير اليه في كتابات من عصر جمدة نصر^(٩٩) . ويرى اخرين ان ظهور الحصان المدجن في بيئة بلاد الرافدين كان في العصر الممتد بين سلالة اور الثالثة الى عصر ايسن بدلالة ظهور مجسم راكب يعتلي ظهر الحصان(راكبي الخيول)^(١٠٠) ، فضلا عن مجاء من نصوص اقتصادية تشير الى اهتمام الملك شولكي بتربية الخيول ورعايتها من خلال ايجاد اماكن خاصة بها وتعيين مشرفين للاعتناء بها^(١٠١) . اما الراي الاخير فيحدد ظهور الحصان لبلاد الرافدين في زمن الاحتلال الكاشي^(١٠٢) .

وللحصان استعمالات متعددة منذ ظهوره في بلاد الرافدين ، فقد احتل مكانة مهمة كونه واسطة نقل سريعة للاشخاص فضلا عن استعماله في جر العربات في اوقات الحرب والسلم^(١٠٣) . كما استعمل الحصان لنقل البريد حيث اورد احد النصوص الاقتصادية معلومة عن كمية العلف المخصصة لخيول البريد^(١٠٤) . وورد استعمال الخيول البيضاء اللون في جر عربات الالهة في بعض المناسبات الدينية^(١٠٥) . واستعملت ايضا في مجال الصيد ، وخصوصا في الالف الاول ق.م نظرا لتميزها بالسرعة الفائقة في مطاردة الطريدة^(١٠٦) . وللحصان دور في نصوص فؤؤل الولادة وفال الاحلام^(١٠٧) ، ولكونه حيوان

يتصف بالسرعة فقد دخل في العديد من التشبيهات البلاغية والمناظرات والامثال في ادب بلاد الرافدين^(١٠٨) . يضم اللوح (٣ أ، ب، ج) ثلاث مجسمات فخارية لشكل الحصان ، ويعلو ظهر احدهما مجسم بشري معمول بشكل مبسط . نفذت مجسمات الخيول بالطريقة اليدوية ووفق الاسلوب الفني الواقعي، ورغم قلة اهتمام الفنان في ابراز ملامح الوجه وبعض تفاصيل الجسم من الناحية التشريحية الا انه اشار الى كثافة وطول الشعر الذي يعلو على رقبته، وهي سمة بارزة تميز الحصان . ويبدو ان الفنان اراد اظهار خاصية الحركة والسكون الفنية من خلال جمود الحركة في شكل المجسم (٣، أ) مما يشير الى انه منفذ في وضع الوقوف . بينما رغب الفنان في اظهار الحركة السريعة للحصان من خلال تباعد الاطراف الاربعة في المجسمين (٣، ب، ج) ، للاشارة الى كون المجسم في وضع المسير او الركض . عثر على مايمثل هذه المجسمين (٣، ب، ج) في مواقع اثرية في بلاد الرافدين ومنها تلّو^(١٠٩) واشور^(١١٠) وسرغل^(١١١) .

٦ . الكلاب .

يعدّ الكلب اول الحيوانات المستأنسة من قبل الانسان منذ عصور موعلة في القدم ، وقد يعود السبب استنادا للدراسات المورفولوجية الى سلوكه الطبيعي الودود في التقرب من التجمعات البشرية والعيش بالقرب منها^(١١٢) ، واثبتت التحريات الاثرية وجود بقايا عظمية لكلاب تعود الى عصر البلاستوسين المتأخر في بلاد الرافدين وتؤرخ بنحو ٢٠٠٠ ق.م^(١١٣) .

وظهر وجود الكلاب في قرية جرمو التي تعود الى العصر الحجري الحديث من خلال بقايا المخلفات العظمية المستظهرة خلال التنقيبات الاثرية فيها فضلا عن مجسمات طينية مثلت شكلها^(١١٤). كما اثبت وجود الكلاب بعض طبعات الاختام المنبسطة في قرية الاربجية من عصر العبيد^(١١٥).

يمتاز الكلب بخصائص عدة منها حدة السمع والشم وحماية المكان والأشخاص القائمين على تربيته فضلا عن سوق قطعان الماشية منذ القدم وحتى الوقت الحاضر في بعض القرى العراقية وغيرها ، كما استعمل صنف من الكلاب لاغراض المطاردة والصيد وتعرف بـ (السلوكي)^(١١٦) . وبينت النصوص المسمارية ارتباط اسماء وصفات الكلب مع بعض الالهة والملوك والمدن^(١١٧) . دينيا ، يعتبر الكلب رمزا للالهة كولا، الهة الطب والشفاء في بلاد الرافدين ، ويصور مع هذه الإلهة وهو راibus على اطرافه الخلفية ووجهه نحوها في احد المناظر المنحوتة على بعض احجار الحدود (الكودورو)^(١١٨). ظهر اسم الكلب في نصوص فال المدن والولادة والاحلام^(١١٩). كما استعمل أيضا كتميمة لطرد الحمى من الرجل المريض ولدرء أخطار الشر^(١٢٠) . الا انه ذكر بوصف حيوان منبوذ حسبما جاء في احد العلاجات الطبية الخاصة بعضة الكلب^(١٢١) . ولهذا الحيوان ازدواجية بكونه خدوما للإنسان او باعتباره مصدر ازعاج بسبب كثرة نباحه احيانا فضلا عن كونه مصدر اشمئزار وموضع سخرية لدى بعض الناس، وقد تجلت هذه الادوار المتباينة للكلب في الادب العراقي القديم كالامثال والتشبيهات البلاغية والقصص وغيرها^(١٢٢) . يضم اللوح

(٣: د، هـ) ثلاث مجسمات فخارية لكلا ب باوضاع مختلفة ، منفذة يدويا^(١٢٣) بشكل بسيط احدهما مكسور من رقبته واحد أطرافه الأمامية وممرم بمادة القار (٣، د) ، وربما يوحي ترميمه مؤشرا لاهميته المعنوية لدى مالكه . وهذا الجسم منفذ بوضع الوقوف وبالاسلوب الفني القريب من الواقعي، وأضفى منفذه خاصية الحركة والسكون التي تتضح من خلال طول رقبته النسبي وانتصابها نحو الأمام وانسيابية جسمه وكأنه في وضع هرولة او تأهب . ومعظم تفاصيل الوجه غير واضحة بسبب صغر حجمها وفقدان جزء منها وعثر على مايمائته من مجسمات في مواقع اثرية تعود للعصر البابلي القديم منها بسماية(ادب)^(١٢٤) وتل محمد^(١٢٥) وتل العليميات^(١٢٦) وتل حلاوة^(١٢٧) . واما المجسمين(٣ج، د) ، فقد نفذوا وفق الاسلوب الفني التجريدي الذي يهتم بمضمون العمل الفني دون الاهتمام بموضوعه الذي يمثل شكله الخارجي ، ويدل على ذلك طريقة تشكيلهما المبسطة، اذ يلاحظ ان كلاهما منفذين في وضع مستقر بوضع البروك من خلال انحدار الجسم نحو الاسفل وبروز مقدمه ، ويبدو من خلال الاستعاضة عن الاطراف السفلى بقاعدة مستوية من الاسفل بكونهما مخصصين لوضعهما على سطح مستوي . لقد ظهر شكل الكلب البارك او الجالس لأول مرة كرمز الهي في العصر البابلي القديم واستمر خلال العصرين الاشوري والبابلي الحديث ليستعمل كرمز حامي ، ومايؤيد ذلك هو العثور على مجسمات فخارية لكلا ب جالسة او باركة في طبقات تعود الى العصر البابلي القديم والحديث داخل مواقع اثرية في بلاد الرافدين ومنها كيرسو(تللو) وايسن(البحريات) وسبار واشور^(١٢٨) .

ويبدو من بقايا اللون^(١٢٩) الذي كان موجودا على جزء من المجسم (٣، هـ) فضلا عن سطري الكتابة المسمارية الموجودة على احد جانبيه بأنه كان ذو خصوصية معينة ومنفذ لغرض ديني او طقوسي . ويبدو انه لم يكن موضوعا داخل صندوق كما هو الحال مع السياق الاشوري، وانما استخرج من ركام دفن ارضية احد المباني المعروف بـ " المكتبة" ضمن التل W^(١٣٠) . وفي الغالب ، يكون هذا النوع من مجسمات الكلاب مكتوبا وينفذ بشكل مجاميع لاتقل عن خمس قطع ولاياتي بمفرده^(١٣١) بدليل وجود نماذج مماثلة له عثر عليها في نفس المبنى داخل التل W في كيش . وظهر هذا النوع من مجسمات الكلاب الجالسة او الباركة خلال الالف الاول ق.م ، ونفذ بعضه من المعدن والآخر من الفخار ، وخصص في الغالب ليوضع في صناديق الودائع للاغراض الطقوسية ، او في كوات مضلعة ، وقد عثر على خمس قطع مكتوبة وملونة من هذا النوع داخل كوة مستطيلة في اساس احد مداخل القصر الشمالي للملك اشوربانپال في مدينة نينوى^(١٣٢) .

وتتفاوت مجسمات هذه الكلاب الجالسة بحجومها، وكانت توضع غالبا عند البوابات الرئيسية والنقاط المركزية ضمن أي مبنى ديني او دنيوي مهم للدفاع عنه ضد الاخطار والشر، وبالتالي فهي ليست مخلوقات خارقة للطبيعة وانما بدائل لكلاب حية^(١٣٣) ، ونفذت لوحدها ولم تكن مرتبطة برمز الالهة كولا ، وربما كان هناك ارتباط بين هذه الارتباطات الدينية ودور الكلب كحارس ضد

الشر بجميع اشكاله، الذي يأتي من البشر او الوحوش والعمارة او من الأمراض .

ويعود التسلسل التاريخي لمجسم الكلب الجالس والمكتوب (٣، هـ) الى العصر البابلي الحديث بدلالة معثره داخل مبنى المكتبة ضمن التل W في كيش ، فضلا عما عثر عليه من مشابهاة تعود لنفس العصر في بعض مواقع بلاد الرافدين الاثرية ومنها اور (١٣٤) ونفر (١٣٥).

الاستنتاج

يلاحظ من خلال البحث بان المجسمات الفخارية الحيوانية المكتشفة خلال تنقيبات مدينة كيش شملت تنوعا حيوانيا، اتسم بعضها بدقة التشكيل واطهار الصفات الطبيعية . وكان لبعضها مدلولات دينية مختلفة تبعا للفكر الديني السائد انذاك . واما البعض الاخر فكانت عبارة عن وسائل لهو للصغار لكونها غير واضحة التفاصيل او قد تكون ذات استعمال خدمية في الحياة اليومية واخرى متعلقة بالطقوس .

مصادر البحث

١. حميد ، احمد مجيد ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم تل السيب ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
٢. الدباغ ، تقى . الفخار القديم " ، مجلة سومر، مجلد ٤ ، مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد ، ١٩٦٤ .
٣. الدباغ، تقى. مقدمة في علم الآثار ، الموسوعة الصغيرة ، بغداد، ١٩٨١ .
٤. الدباغ ، تقى ، والجادر ، وليد . عصور ما قبل التاريخ ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٥. الدميري ، كمال الدين . حياة الحيوان الكبرى ، سوريا ، ٢٠٠٦ .
٦. رشيد ، صبحي انور . "كتب جديدة " ، دمی من اشور من متحف الشرق الادنى في برلين" ، مجلة سومر، العدد ٣٧ ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد، ١٩٨١ .
٧. رشيد ، صبحي انور . " التنقيب في موقع العليميات " مجلة الاثاري العدد الثاني ، بغداد ، ١٩٧٧ .
٨. رشيد ، فوزي . الشرائع العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٧٩ .
٩. رشيد ، فوزي . " وسائل النقل المائية والبرية " ، مجلة النفط والتنمية، العدد ٧-٨ ، بغداد ، ١٩٨١ .
١٠. رمسيس ، وآخرون . تربية وتحسين حيوانات المزرعة ، ترجمة : نجيب غزال ، الموصل ، ١٩٨١ .
١١. عبو ، عادل نجم . " تل حلاوة " ، مجلة سومر، العدد ٣٤ ، مديرية الآثار القديمة ، بغداد ، ١٩٧٢ .

١٢. عبد اللطيف ، سجي مؤيد_ . الحيوان في ادب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٥ .
١٣. كامل ، احمد . دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى حوض حميرين تل حداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٤ . الكتاني ، مسعود . أسس وبيولوجيا ادارة الحيوانات البرية،الموصل، ١٩٨٢ .
- ١٥ . كريم ، صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي، الكويت ١٩٧٣ .
- ١٦ . كول ، سونيا . ثورة العصر الحجري الحديث ، ترجمة تقي الدباغ ونادية الدبوني، بغداد، ١٩٨٩ .
- ١٧ . كونتينو ، جورج . الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة : سليم التكريتي، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ١٨ . لابات، رينيه. قاموس العلامات المسمارية، ترجمة ألبيير أبونا، وليد الجادر وخالد سالم ، بغداد، ٢٠٠٤ .
- ١٩ . محمود ، حافظ إبراهيم . الثروة الحيوانية ، الموصل ، ١٩٨٠ .
- ٢٠ . محمد ، سعد عمر_ . القرابين والنذور في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .
- ٢١ . الهاشمي ، رضا جواد . " تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم " ، مجلة سومر، العدد ٤٦، دائرة الآثار والتراث، بغداد ، ١٩٩٠
22. Abbu,A. "The Excavations of Tell-Halawa", Sumer, vol.40, 1984.

23. Andrae.W, Die archaischen Ishtar Tempel in Assur,Leipzig,1922.
24. Alster,B."Lahar and Asnan", Acta Somerologica Japan,1987.
25. Anton,D.Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft in Fara und Abu Hatab, Vol.1,Leipzig,1923.
26. Andrae.M. Mitteilungen der Deutschen Orient Gesellschaft,Berlin,1912 .
27. AHW : Akkadisches Hadwörterbuch , Wiesbaden .
26. Banks.J. Bismya,or the lost city of Adab,NewYork, 1912 .
27. Barnett.R, Sculpture from the southwest palace of Sennacbrerib at Nineveh,London, 1976
27. Blome,F.Die Opfer Meateirin Babyloniae und Isreal,Rome,1903.
28. Braid wood R, "From Cave To Village Prehistoric", ASOR, No. 124, 1951.
29. Braidwood,L.Invistigation in Iraqi Kurdistan,Chicago,1960 .
29. Barton,R. The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, New Haven,1929.

30. Bakonyi,S."The Fauna of Um Dabagiya,A preliminary Report,Iraq,vol.35, 1973.
31. Black,J.and Green.A. Gods, Demons, and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998 .
32. CAD : Chicago Assyrian Dictionary , Chicago.
33. MDA : Manual D Epigraphie Akkadienne,Paris.
34. Clutton-Brock,J."The Animals Remains from Abu Salabikh, Preliminary report", Iraq,vol.40,1978.
35. Chntre.E. Mission en Cappadoca,France,1923.
36. Charpin,D."Nouveau Textes de la Dynastie de Manana",RA,LXXIV/2,1980.
37. Cros.G, Nouvelles Fouilles de Tello,Paris,1910 .
38. Clutton.J," The Early History of Domestication Animals in Western Asia" Sumer, vol.36.1980 .
38. Dayson, R. " A note on queen Shubad s Onagers", Iraq,vol.22,1969.
39. Ebeling,E. Tud und Lieben,Lepzig,1931.
40. Farrell. Greece and Babylon,Oxford,1911 .
41. Field.H, The Field Museum-Oxford University Expedition to Kish,Mesopotamia, 1923-1929,Chicago ,1929 .

41. Goff.B, Symbols of Prehistoric Mesopotamia, London, 1963.
42. Gibson.McG, "Excavation at Nippur, Eleventh season", OIC, vol.22, Chicago, 1975.
43. Hatt,R. The Mamals of Iraq, Michigan, 1959
43. Heinrich,E. Fara, Berlin, 1931.
44. Hrouda.B, ."Terracotta Reliefs ", Isin-Ishan Bahriyat I, Munich, 1977.
45. Jordan,J. Uruk-Warka, vol.51. Veroffentlichung der Deutschen Orient-Gesellschaft, Leipzig, 1928.
46. Kirkbride,D. "Umm Dabaghiya, 1974 fourth preliminary Report", Iraq, vol.37, 1975.
47. Koldewey.R, ZA, II, Berlin und Leipzig, 1887.
48. -----, Das Wieder-erstehende Babylon, Leipzig 1914.
49. Lngdon.L, Revue d'assyriologie et d'archeologie orientale, RA, XXIV ,Paris 1927.
50. Layard,A. Nineveh and its Rimains, London, 1842.
49. Mallowan,M. and Rose.J, " Excavation at Tell Arbachiyah, 1933", Iraq, vol.2, 1935.

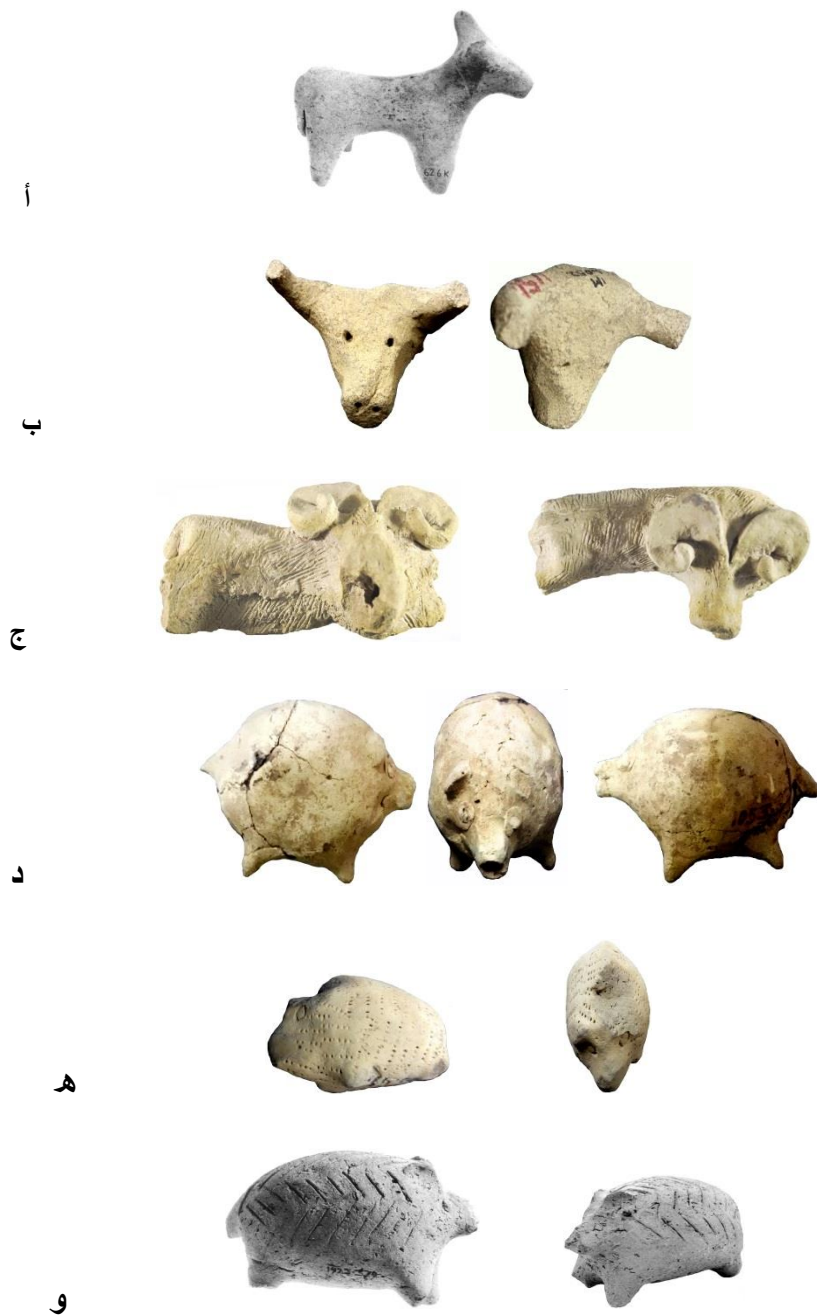
50. Mackay.E, Report on the Excavation of the A cemetery at Kish, Mesopotamia Field Museum of Natural History , vol.1,Chicago 1925.
56. McAdam,E. ."Abu Salabikh Excavations 4:The 6 G Ash-Tip and its contents: Cultic or Administrative discard from the temple",Iraq,vol911993 .
51. McCown et el.1967 .
52. Moorey.R Idols of The People : Miniature Image of Clay in Ancient Near East, Oxford.2003 .
53. -----, Ancient Mesopotamia Materials and Industries,Oxford,1999.
53. Oates. J, " Ur and Eridu the prehistory", Iraq,vol.XXXIII,1960 .
54. Parrot,A. Tello,Paris,1948.
54. Postgate,J.Text and figure in ancient Mesopotamia match and mismatch, Cambridge, 1994 .
55. ----- . Early Mesopotamia Society at Economy at Dawn of History,London,1994.
56. Poots,D. Mesopotamia Civilization, The Material Foundations,NewYork,1997.
57. Pezard.M. Les Antiquites de la Susiane,Paris,1913.

58. Prehistoric Near East", prehistoric incrustations in Iraq Kurdistan,Chicago,1960.
59. Reed,C ."Areview of the Archaeological Evidence of Animal Domestication in Prehistoric Near East", prehistoric incrustations in Iraq Kurdistan,Chicago 1960.
54. Rittig,D. Assyrische– babylonische Kleinplastik Magischer Bedeutung, Munich, 1977.
55. Saggs,H.Every day life in Babylonia And Assyria,London,1965.
55. Sjoberg,A. The Collection of the Sumerian Temple Hymns,NewYork,1969.
56. Smith.S, Early History of Assyria, London1928.
57. Starr,I. The Rituals of the Diviner,Malibu,1983 .
58. Soden,V. An Interdiction to the Study of the Ancient Near East,Michigan,1994.
58. Thureau,D. Die Sumerishen und Akkadischen Konignschriften,Berlin,1907.
59. Tobler,A. Excavation of Tepe Gawra,Philadliphia,1950.
98. Van Buren,E. Mesopotamia Fauna in the Light of the Monument Archaeological Remarks upon Landsberger Fauna der alten Mesopotamie,AFO,vol.II,1936,p.11 ;

- Landsberger,B, die fauna des alten Mesopotamien nach der tafel der serie Har.ra.Hubbllu, Leipzig,1934.
35. Van Buren,E. "Religouse Rites and Ritual in the time of Uruk4-3",AFO.13,Berlin, 1939,
57. Watelin.L, Excavation at Kish,IV,Paris,1934.
59. Werde.N, Katalog der Terrakotten der Archaologischen Oberflachen Untersuchung des stadtgeietes Von Uruk,Berlin,1990.
60. VanBuren,O. Symbols of the Gods,Rome,1945 .
60. Wolley.C, Ur Excavations,vol.I,Oxford,1928.
63. Woolley.C. "The Neo-Babylonian and Persian Periods",Ur Excavations IX, London ,1962 .
64. Wiggermann,F. Mesopotamia Protective Sprits the Ritual Texts,Amesterdam,1992
61. Zarins,J, " The domesticated Equied of third MillinumB.CMesopotamia" JCS,vol.30,1978



اللوحة ١



اللوحة ٢

أ



ب



ج



د



هـ



اللوحة ٣

هوامش البحث

1. Van Buren,E. Mesopotamia Fauna in the Light of the Monument Archaeological Remarks upon Landsberger Fauna der alten Mesopotamie,AFO,vol.II,1936,p.11 ; Landsberger,B, die fauna des alten Mesopotamien nach der tafel der serie Har.ra.Hubblu, Leipzig,1934,I-IV.
٢. رشيد ، صبحي انور . ١٩٨١ ، ص٣٧ .
٣. عبو ، عادل نجم . " نل حلاوة " ، مجلة سومر ، العدد ٣٤ ، مديرية الاثار القديمة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٣٩
4. Braid wood R, "From Cave To Village Prehistoric", ASOR, No.124, 1951, P.10-25.
٥. الرويشدي ، سعدي . " نظرة في عملية تدجين النبات والحيوان " ، مجلة سومر ، مجلد ٢٩ ، مديرية الاثار القديمة، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٠ .
٦. الدباغ ، تقي ، والجادر ، وليد . عصور ما قبل التاريخ ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٨ .
7. Braidwood,L.Invistigation in Iraqi Kurdistan,Chicago,1960,p.134 .
8. Tobler,A. Excavation of Tepe Gawra,Philadliphia,1950,pl.IVI,13.
9. Oates. J, " Ur and Eridu the prehistory", Iraq,vol.XXXIII,1960,P.95 ff

10. Goff.B,Symbols of Prehistoric Mesopotamia,London,1963,p.77.

11. Mackay.E,1929,pl.XXXVI,1.

١٢. كامل ، احمد . دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى حوض
حمرين تل حداد،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد
، ١٩٨٥، رقم النص ٤٨٩ .

13. 13. CAD,I / j,p. 129:a .

١٤ . لابات، رينيه. قاموس العلامات المسمارية، ترجمة ألبير أبونا، وليد الجادر وخالد سالم ،
بغداد، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٣ .

15. Barton,R. The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, New
Haven,1929,p.195 .

16. Starr,I. The Rituals of the Diviner,Malibu,1983,p.30.

17. Thureau,D. Die Sumerischen und Akkadischen
Koningschriften,Berlin,1907,p.78 .

18. Alster,B."Lahar and Asnan", Acta Somerologica Japan,1987,p.20 .

١٩. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . الحيوان في ادب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، قسم الآثار، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٥ .

20. Farrell. Greece and Babylon,Oxford,1911,p.242.

21. Heinrich,E. Fara,Berlin,1931, tafel25, 814.

22. Parrot,ATello,Paris,1948,p.252,fig,51.1.

23. Andrae.W, Die Archaischen Ishtar temple in Assur,
Leipzig,1935,tafel.60.

٢٤. كول ، سونيا . ثورة العصر الحجري الحديث ، ترجمة تقي الدباغ ونادية الدبوني،بغداد
١٩٨٩، ص ٢٠ .

25. Hatt,R. The Mamals of Iraq,Michigan,1959,p.74.

26. Prehistoric Near East", prehistoric incrustations in Iraq
Kurdistan,Chicago,1960,p.119.

27. Braidwood,L.1960,p.130.

28. Van Buren,E. 1939,p.58.

29. Goff.B,1963,p.77.

٣٠. رمسيس ، وآخرون . تربية وتحسين حيوانات المزرعة ، ترجمة : نجيب غزال ، الموصل
١٩٨١، ص٢٥ .

31. CAD,P.74:b.

32. CAD,U/W,P.158:a.

33. CAD,U/W,P.227.

٣٤. كونتينو ، جورج . الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة : سليم التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٨٥ .

35. CAD,M2,P.356,366.

36. Sjoberg,A.The Collection of the Sumerian Temple Hymns,3.NewYork,1969,p.174 .

37. Ebeling,E. Tud und Lieben,Lepzig,1931,p.17.

38. Ebeling,E.1931,p.18 .

٣٩. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . ١٩٩٧ ، ص ١٤٦ .

40. Clutton–Brock,J."The Animals Remains from Abu Salabikh, Preliminary report", Iraq,vol.40,1978,p.89.

٤١. رشيد ، صبحي انور . ١٩٨١ ، ص ٢٥٦ .

42. Braidwood,L,1960,p.145 .

٤٣. الدباغ ، تقي ١٩٦٤ ، ص ٨ .

44. Van Buren,E. 1939,p.69 .

٤٥. محمود ، حافظ إبراهيم . الثروة الحيوانية ، الموصل ، ١٩٨٠ ، ص ٥٨٣ .

46.Braidwood,L,1960,p.141 .

47. Reed,C.1960,p.143.

48. Goff.B,1963,p.77 .

49. Thureau,D,1907,p.10 .

٥٠. رشيد ، فوزي . " وسائل النقل المائية والبرية " ، مجلة النفط والتنمية، العدد ٧-٨ ، بغداد ، ١٩٨١، ص٣ .

٥١. كريم ، صموئيل نوح ، ١٩٧٥ ، ص ٢٤٥ .

52. Barton,R,1925,p.224 .

٥٣. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . ١٩٩٧، ص١١٩ .

٥٤. محمود ، حافظ إبراهيم . ١٩٨٠ ، ص ٥٨٣ .

55. Goff.B,1963,p.78 .

٥٦. الدباغ ، تقي . ١٩٨١ ، ص ٢٩٧ .

٥٧. مورتيكارت ، انطون . ١٩٧٥ ، ص ٣٦ .

58. Poots,D. Mesopotamia Civilization, The Material Foundations,NewYork,1997,p.82.

59. VanBuren,O. Symbols of the Gods,Rome,1945,p.35.

٦٠. كريم ، صموئيل نوح ، ١٩٧٥ ، ص ٢٢٧ .

٦١. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . ١٩٩٧، ص١٣٠ .

62. Lngdon.S,1924,p.72,plXLII.

63. McAdam,E.1993,p101,pl.45.

64. Chntre.E. Mission en Cappadoca,France,1923, fig.78.

65. Andrae.M. Mitteilungen der Deutschen Orient Gesellschaft,Berlin,1912,p26,Nr.49

66. Bakonyi,S."The Fauna of Um Dabagiya,A preliminary Report,Iraq,vol.35, 1973, p.9.

٦٧. الدباغ ، تقي . ١٩٨١ ، ص ٢٩٤ .

68. Mallowan,M. and Rose.J, " Excavation at Tell
Arbachiya,1933",Iraq,vol.2, 1935,p.98,pl.IX .

69.

CAD,S,P.102;CAD,A2,p.521;CAD,S,p.102;CAD,S.p.98a;CAD,H.p.26
6.

70. Charpin,D."Nouveau Textes de la Dynastie de
Manana",RA,LXXIV/2,1980,No.62

٧١. ذكرت احد الأمثال السومرية بان لحم الخنزير يؤكل من قبل الإماء فقط وبحرم تقديمه
كقربان للمعبد لكونه

حيوان بغضته الآلهة بسبب نجاسته ، ينظر :

Saggs,H.Every day life in Babylonia And Assyria,London,1965,p.32.

٧٢. رشيد ، فوزي . الشرائع العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٨٥ .

٧٣. حميد ، احمد مجيد ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم تل

السيب ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، قسم الآثار ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ،
ص ١٠٢ .

٧٤. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . ١٩٩٧ ، ص ١٨٣ .

75. Blome,F.Die Opfer Meateirin Babyloniae und
Isreal,Rome,1903,p.120 .

76. Blome,F,1903,p.123.

٧٧. محمد ، سعد عمر . القرابين والنذور في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، قسم التاريخ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٩ .

78. Wolley.C, Ur Excavations,vol.I,Oxford,1928,p.152.

79. Werde.N, Katalog der Terrakotten der Archaologischen
Oberflächen Untersuchung des stadtgeietes Von
Uruk,Berlin,1990,pl.30,No.105.

80. Anton,D.Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft in Fara und Abu Hatab, Vol.1,Leipzig,1923,p.40.
81. Pezard.M. Les Antiquites de la Susiane,Paris,1913,p.134.
٨٢. الدميري ، كمال الدين . حياة الحيوان الكبرى ، سوريا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٦٦ .
83. Braidwood,L,1960,p.47.
84. Kirkbride,D."Umm Dabaghiya,1974 fourth preliminary Report",
Iraq,vol.37,1975,p.7.
85. Layard,A. Nineveh and its Rimains,London,1842,p.325 .
٨٦. الكتاني ، مسعود . أسس وبيولوجيا ادارة الحيوانات البرية،الموصل،١٩٨٢،ص ٣٧١ .
87. CAD,A1,p.274;CAD,I/J,p.110.
88. Soden,V. An Interdiction to the Study of the Ancient Near East,Michigan,1994,p.92 .
89. Postgate.J. Early Mesopotamia Society at Economy at Dawn of History,London,1994,p.166.
90. Moorey.P, Ancient Mesopotamia Materials and Industries,Oxford,1999,p.44.
91. Dayson, R. " A note on queen Shubad s Onagers",
Iraq,vol.22,1969,p.102.
92. Field.H,1929,p.8,pl.v.
93. Watelin.L,1934,Pp.31,33,pl.XXIV,2.
94. Smith.S, Early History of Assyria, London1928,p.213ff;
Mackay.E,1929,p.213,pl.XLVII.
95. Cros.G, Nouvelles Fouilles de Tello,Paris,1910,p.151.
96. Jordan,J.Uruk-Warka,vol.51. Veroffentlichung der Deutschen Orient-Gesellschaft, Leipzig,1928,p.62 .

٩٧. الهاشمي ، رضا جواد . " تاريخ الخيل والفروسية في العراق القديم " ، مجلة سومر، العدد ٤٦، دائرة الاثار والتراث، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٣ .
98. Zarins,J, " The domesticated Equied of third MillinumB.CMesopotamia" JCS,vol.30,1978,p.4
99. VanBuren,E,1939,p.33.
١٠٠. رشيد ، فوزي . ١٩٧٩ ، ص ١١٥ .
١٠١. الهاشمي ، رضا جواد . ١٩٩٠ ، ص ١١٥ .
١٠٢. نفسه ، ص ١١٧ .
١٠٣. الحمداني ، ياسر هاشم . وسائط النقل في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ٤٦ .
١٠٤. جاسم ، زهير ضياء الدين . نظام الاتصالات في بلاد اشور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠، ص ١٠١ .
١٠٥. حميد ، احمد مجيد . ٢٠٠٢، ص ١٠٦ .
١٠٦. الحمداني ، ياسر هاشم . ٢٠٠٢، ص ٤٦ .
١٠٧. يوحنا ، مجيد كوركيس . ١٩٩٩ ، ص ١٣٨ .
108. Sjoberg,A. The Collection of the Sumerian Temple Hymns,NewYork,1969,p.92.
١٠٩. عبد اللطيف ، سجي مؤيد . ١٩٩٧، ص ١٦٦ .
110. Cros.G,1910,p.151 .
111. Andrae.W, Die archaischen Ishtar Tempel in Assur,Leipzig,1922,pl.62.
112. Koldewey.R,ZA, II,Berlin und Leipzig,1887,P416 .
113. Woolley.C.1962,p.102; Barrelet.M,1968,p.9.
114. Moorey.R.2003,p.1.
115. Gibson.McG,"Excavation at Nippur,Eleventh season",OIC,vol.22,Chicago,1975,p16

116. Moorey.R.2003,p.141.
117. McCown et el.1967,p.91,pl.131:1-2. 149:4-5.
118. Woolley.C.1962,p.102.No,26.
119. Koldewey.R,1911,p.31,fig45;1925,p.225,fig.149.
120. Hrouda.B,1977,p.65,pl.27.
121. Clutton.J," The Early History of Domestication Animals in Western Asia" Sumer, vol.36.1980,p.39 .
١٢٢. سعيد ، باسل اياد ، الثروة الحيوانية في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٧ .
123. Braidwood,L,1960,p.128.
124. Mallowan,M. and Rose.J,1935,p.99 .
١٢٥. كول ، سونيا . ١٩٨٩، ص ١٩ ؛ دانيال ، تي بوتس . حضارة بلاد الرافدين الأسس المادية، ترجمة:كاظم سعد الدين ومراجعة إسماعيل حجارة، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٤ .
126. CAD,K,p.68; CAD,K,p,71.a.
١٢٧. مورتنكارت ، انطون . الفن في العراق القديم، ترجمة:عيسى سلمان ، بغداد ، ١٩٧٥، ص ٣٠٠.
128. Sjoberg,A.1969,p.21.
129. Van Buren.O. The Fauna as Represent in The Art,Rome,1939,p.14.
130. CAD,K,P.221.
١٣١. عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، ١٩٩٩، ص ٨٦-٨٨ .
١٣٢. أشار منقب الموقع بان مجسم الكلب (١٦، ج) معمول بالقالب ، وفي الواقع يبدو انه معمول باليد بسبب بساطة شكله وعدم انتظام نسب جسمه ووضوح كامل اجزاؤها ، ينظر :
Lngdon.L,1924,p.91,pl.XXVIII
133. Banks.J. 1912,p.311,fig.211.

١٣٤. الخياط ، اديبة علم الدين . " مجموعة دمي مكتشفة في تل محمد " ، مجلة سومر مجلد ٤٠ ، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٤، ص ٤٠ ، لوح ٧ .
١٣٥. رشيد ، صبحي انور . " التنقيب في موقع العليميات " مجلة الآثاري العدد الثاني ، بغداد، ١٩٧٧، ص ٥.

136. Abbu,A. "The Excavations of Tell-

Halawa",Sumer,vol.40,1984,p128.

137. Black,J.and Green.A.1998,p.70.

١٣٨. نفذت طريقة تلوين هذا النوع من مجسمات الكلاب الفخارية من خلال طلائها بمادة الجبس البيضاء الاساسية ومن ثم تلوينها لاحقا بلون واحد او الوان اخرى مستحسنة كالاسود والازرق والاحمر ، ينظر :

Wiggermann,F. Mesopotamia Protective Sprits the Ritual

Texts,Amesterdam,1992.p15.

139. Lngdon.L,1924,p.91,,Pl.XXVIII.1.

140. Rittig,D. Assyrische- babylonische Kleinplastik Magischer
Bedeutung, Munich, 1977,p.20

141. Barnett.R, Sculpture from the southwest palace of Sennacbrerib
at Nineveh,London, 1976,p.50.

142. Postgate,J.Text and figure in ancient Mesopotamia match and mismatch, Cambridge, 1994,p.176.

143. Woolley.C.1962,p.42,no.1 .

144. McCown et el.1967,p.24,pl.33:4.

